زلزلة كبري بمصر والشام والجزيره فاخربت اماكن كثيره وقلعا
وخسفت قرية من اعمال بصري وفي سنة تسع وتسعين
في محرم ماجت النجوم وتطايرت تطاير الجراد ودام ذلك الي
الي الفجر وانزعج الخلق وضجوا الي الله ولم يعهد ذلك الا عند ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ستمايه هجم الفرنج الي النيل
من رشيد ودخلوا علي بلد فوه فنهبوها واستباحوا ورجعوا وفي
سنة احدي وستمايه تغلبت الفرنج علي القسطنطينيه واخرجوا
الروم منها وكانت بايدي الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد
الفرنج الي سنة ستين وستمايه فاستعادها منهم الروم وفيها
اي سنة احدي ولدت امراة بقطعتنا ولدا براسين واربعة
ارجل ولم يعش وفي سنة ست وستمايه كان ابتداء امر
التتار وسياتي شرح حالهم وفي سنة خمس عشرة اخذت
الفرنج من دمياط برج السلسله قال ابو شامه وهذا البرج
كان قفل الديار المصريه وهو برج عالي في وسط النيل ودمياط
بحذايه من شرقيه والجيزة بحذايه من غربيه وفي ناحيته سلسلتان
تمد احداهما علي النيل الي دمياط والاخري علي النيل الي الجيزه يمنعان
عبور المراكب من البحر المالح وفي سنة ست عشرة اخذت
الفرنج دمياط بغير حروب ومحاصرات وضعف الملك الكامل عن
مقاومتهم فبدعوا فيها وجعلوا الجامع كنيسه فابتني الملك الكامل
مدينة عند مفرق البحرين سماها المنصوره وبني عليها سور
ونزلها بجيشه وفي هذه السنة كاينة قاضي القضاة ركن

الدين الظاهر وكان الملك الاعظم صاحب دمشق في نفسه فارسل
له بخجه فيها قبا وكلوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكمه
فلم يمكنه الامتناع ثم قام ودخل داره ولزم بيته ومات بعد
اشهر قهرا ورمي قطعا من كبده وتاسف الناس لذلك واتفق
ان الملك المعظم ارسل في عتب ذلك الي الشرف بن عنين حين
تزهد خمرا وبزما وقال سبح بهذا فكتب اليه
يا ايها الملك المعظم سنه ٭ احدثتها تبقي علي الاباد
تجري الملوك علي طريقك بعدها ٭ خلع القضاة وتحفة الزهاد
وفي سنة ثمان عشره استردت دمياط من الفرنج فلله الحمد وفي سنة
احدي وعشرين بنيت دار الحديث الكامليه بالقاهره بين
القصرين وجعل شيخها ابو الخطاب دحيه وكانت الكعبة
تكسي الديباج الابيض من ايام المامون الي الان فكساها الناصر ديباجا
اخضر ثم كساها ديباجا اسود فاستمر الي الان وممن مات
في ايام الناصر من الاعلام ابو طاهر السلفي وابو الحسن بن القصار
اللغوي والكمال ابو البركات الانباري وسيدي احمد الرفاعي الزاهد
وابن بشكوال وبونس من الشافعيه وابو بكر ابن طاهر الحدب
النحوي وابو الفضل والد الرافعي وابن سدكوان النحوي وعبد
الحق الاشبيلي صاحب الاحكام وابو زيد السهيلي صاحب
الروض الانف والحافظ بن موسي المديني وابن بري اللغوي
والحافظ ابو بكر الحازمي والشرف بن ابي عصرون وابو القاسم
البخاري العتابي صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفيه والنجم

كسوة الكعبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1